المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 66
تأريخ النشر: 20 أبريل 2025 م

دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الدعاية الإرهابية (دراسة حالة موقع فيسبوك)

The Role of Social media in Spreading Terrorist Propaganda (A Case Study of Facebook)

إعداد:

الباحث/ جاسم عبد الله الخاطر

بحاث أمني، قسم الدراسات الأمنية، كلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة، قطر

Email: Jassimalkhater@gmail.com

الباحث/ عبدالله احمد السبيعي*

باحث أمني، قسم الدراسات الأمنية، كلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة، قطر

*Corresponding email: abdulla.alsubaiey94@gmail.com

الملخص

تتناول هذه الدراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديدًا موقع "فيسبوك"، كمنصة تستغلها التنظيمات الإرهابية في نشر الدعاية المتطرفة. ففي ظل التحول الرقمي واتساع نطاق الفضاء السيبراني، باتت الجماعات المتطرفة تستخدم المنصات الرقمية لنشر الأيديولوجيات المتطرفة، واستقطاب الأفراد، وتهديد الأمن الفكري للمجتمعات. وتهدف الدراسة إلى تحليل تأثير الدعاية الإرهابية على الأمن الفكري، واستكشاف آليات مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار الإرهاب، وتحديد أبرز الاستراتيجيات لمواجهة هذا التهديد. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع التركيز على موقع فيسبوك كدراسة حالة نظرًا لارتفاع عدد مستخدميه واستهدافه المتكرر من قبل المحتوى المتطرف. بناءً على ما تم عرضه في الدراسة، وفي ضوء الدور الذي تلعبه منصات التواصل الاجتماعي في نشر الدعاية الإرهابية، توصلت الدراسة إلى إن شبكة فيسبوك تعتبر أبرز المنصات التي تنشط خلالها المنظمات الإرهابية لنشر الدعاية المتطرفة، كما تساهم الدعاية الإرهابية في التأثير على الأمن الفكري للمجتمع، وخاصة لدى فئة الشباب، وتعزز الدعاية الإرهابية من فرص انتشار الإرهاب من خلال منصات التواصل الاجتماعي، كما أن التعاون الدولي يشكل أبرز وسائل مكافحة الدعاية الإرهابية، إلى جانب التوعية والتثقيف من مخاطر الإرهاب، خاصة في أوساط الشباب. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الأطر القانونية لمكافحة الإرهاب السيبراني، وتكثيف الجهود التوعوية الموجهة للشباب، وتعزيز التعاون بين الحكومات وشركات التواصل الاجتماعي، إلى جانب تعزيز وعي المواطنين حول أهمية الإبلاغ عن الأنشطة الإرهابية المحتملة على وسائل التواصل الاجتماعي، وإشراك المواطنين في جهود الإبلاغ عن الأنشطة المشبوهة وهو ما يمكن في تقليص نشاط الجماعات المتطرفة. وتخلص الدراسة إلى ضرورة تبني استراتيجية شاملة لمواجهة التطرف الرقمي، وحماية الأمن الفكري والمجتمعي.

الكلمات المفتاحية: الدعاية الإرهابية، وسائل التواصل الاجتماعي، فيسبوك، الأمن الفكري، الإرهاب السيبراني، استقطاب الشباب

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 66
تأريخ النشر: 20 أبريل 2025 م

The Role of Social media in Spreading Terrorist Propaganda (A Case Study of Facebook)

Jassim Abdullah Al-Khater
Department of Security Studies, Graduate School, Police Academy, Qatar
Email: Jassimalkhater@gmail.com
Abdullah Ahmed Al-Subaie*
Department of Security Studies, Graduate School, Police Academy, Qatar
Corresponding Author: abdulla.alsubaiey94@gmail.com

Abstract

This study investigates the role of social media—specifically Facebook—as a platform exploited by terrorist organizations to disseminate extremist propaganda. In an era where cyberspace has become an open arena for ideological influence, extremist groups have utilized digital platforms to spread radical ideologies, recruit members, and threaten societal intellectual security. The research aims to analyze how terrorist propaganda affects intellectual security, explores the mechanisms through which social networks contribute to the spread of terrorism, and identifies key strategies to counter this threat. Adopting a descriptive analytical methodology, the study focuses on Facebook as a case study due to its high user engagement and frequent targeting by extremist content. The study concluded that Facebook is the most prominent platform on which terrorist organizations spread extremist propaganda. Terrorist propaganda also contributes to influencing the intellectual security of society, especially among young people. Terrorist propaganda increases the chances of terrorism spreading through social media platforms. International cooperation is the most prominent means of combating terrorist propaganda, along with raising awareness and educating about the dangers of terrorism, especially among young people. The study recommended strengthening legal frameworks to combat cyberterrorism, intensifying awareness-raising efforts targeting young people, and enhancing cooperation between governments and social media companies. It also recommended raising citizens' awareness of the importance of reporting potential terrorist activities on social media and involving citizens in efforts to report suspicious activities, which could reduce the activity of extremist groups. The study concludes that a comprehensive strategy must be adopted to combat digital extremism and protect intellectual and societal security.

Keywords: Terrorist Propaganda, Social Media, Facebook, Intellectual Security, Cyber Terrorism, Youth Radicalization

1. المقدمة:

نتيجة لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين مختلف الشرائح في المجتمع، أصبحت عملية تبادل المعلومات أكثر سهولة وسرعة من أي وقت مضى، وصاحب ذلك سهولة انتقال الأخبار وتداول أحدث المستجدات المحلية والإقليمية والدولية، لتصبح هذه المنصات بمثابة إعلام بديل، إلا إن هذا الأمر جاء مصحوباً بعدد من السلبيات التي ترتبط بانتشار شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أبرزها عدم دقة المعلومات وغياب وجود مرجعية رصينة للتحقق من صحة ما يتم تداوله في هذه المنصات، وذلك على خلاف الإعلام التقليدي الذي يقوم على مراجعة محتواه محررون ومراجعون متخصصون في تحري الدقة والموضوعية للمعلومات التي يتم تداولها ونقلها، وهو ما يجعل من شبكات التواصل الاجتماعي منصات ذات تأثير سلبي في بعض الأحيان على المستخدمين لها، وخاصة في إطار الاستقطاب الفكري لفئة الشباب من أجل نشر الدعاية التي تخدم الأغراض الإرهابية بين أوساطهم (اللهيبي، 2019).

وفي هذا الاتجاه سعت الدول إلى حماية أمنها الوطني بمكوناته المختلفة، ومن ضمنها الأمن الفكري الذي يشكل ركيزة أساسية في استقرار المجتمع وحماية أركانه وتحصين الشباب من التأثر بالدعاية الإرهابية، وهو تأثر يتأثر مباشرة من خلال المعلومات والأخبار ووسائل الإعلام المختلفة بشكليها التقليدي والبديل، وخاصة في وسائل التواصل الاجتماعي التي يصعب السيطرة على محتواها من قبل الدولة. وفي دلالة على مدى خطورة المعلومات على أمن الدول وتأثيرها على الشعوب، قال جوزيف غوبلز وزير الدعاية في عهد ألمانيا النازية "أعطني إعلاماً بلا ضمير أعطيك شعباً بلا وعي"، وهذه إشارة للدور الذي يمكن أن تلعبه المعلومات التي يتم تداولها بين العامة في التأثير على الأفراد (الفقهاء، 2016).

بناءً عليه، أصبح من حق الدول أن تحمي نفسها من خطر تدفّق المعلومات المغلوطة والافتراءات الباطلة التي تُشكّل انعكاسات خطيرة على مستقبل الدولة وأمنها، في ظل نشاط شبكات اتصال داخلية وخارجية عبر منصات التواصل الاجتماعي التي لا تحترم القوانين ولا تلتزم بمواثيق العمل الإعلامي المتعارف عليها. كما أن السيطرة عليها بشكل محكم من قِبل الأجهزة المختصة في الدولة تُعدّ أمراً بالغ الصعوبة. ففي عصر التقنيات الحديثة، لم يعد أمن الدول مقتصراً على البعد العسكري فحسب، بل امتد ليشمل الأمن الفكري، والسياسي، والاقتصادي، والثقافي، والسيبراني، والاجتماعي. (الحازمي، 2021).

ومن الملاحظ في الوقت الراهن بأن وسائل التواصل الاجتماعي قد أصبحت أداة في يد العديد من الأفراد والجماعات الذين يسعون إلى تحقيق مآرب شخصية أحياناً، أو مصالح خاصة بتنظيمات أو دول معينة أحياناً أخرى، إذ أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تشكل مصدراً للتهديدات الإلكترونية بشكل متزايد، وبات دورها ملموساً في العديد من الأنشطة غير القانونية، مثل التأثير في الانتخابات، أو تعطيل الأعمال التجارية، أو نشر الشائعات والفتن، أو انتشار الجرائم الإلكترونية المختلفة، مثل الاتجار بالبشر والقرصنة الإلكترونية وسرقة البيانات والمعلومات المالية للأفراد والمؤسسات والبنوك، وغيرها العديد من الأنشطة الخطرة التي يمارسها البعض من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الأنشطة الإرهابية التي أصبحت تجد في منصات التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لها يمكن من خلالها نشر المعلومات المضللة، واستقطاب الأفراد (Nmah, 2019, p.6).

وفي هذا الصدد، أكدت عديد من الدراسات على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الدعاية الإرهابية والتأثير على الأمن الفكري، وهو ما أشار إليه عبد الله وعزيز (2012) حول الدور الكبير الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي التي اندلعت في تونس عام 2010 وامتدت شرارتها لاحقاً إلى عدد من الدول العربية.

كذلك دراسة أحمد (2015) التي أوضحت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الاقتصادي كأحد مكونات الأمن الوطني. بالإضافة إلى دراسة أحمد (2020) التي أوضحت العلاقة الوثيقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والإرهاب.

بناءً على ما سبق، ونتيجة لارتباط وسائل التواصل الاجتماعي بعملية نشر المعلومات والشائعات والتلاعب بها، ونظراً لاعتبار الفضاء السيبراني ساحة خصبة للتنظيمات الإرهابية لممارسة نشر أفكارها المتطرفة، جاءت هذه الدراسة بهدف بيان دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الدعاية الإرهابية، وذلك من خلال دراسة حالة موقع فيسبوك.

1.1. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعتبر الفضاء السيبراني عالماً مفتوحاً يمكن التحرك فيه ونشر الأفكار المتطرفة والترويج للدعاية الإرهابية، لذلك تحتاج الدول إلى قدر كبير من التعاون في التصدي لأنشطة المنظمات الإرهابية، وذلك من خلال رفع مستوى الوعي تجاه خطورة الدعاية الإرهابية التي تمارسها بعض الجهات والأفراد في الوسط السيبراني، وبما أن موقع فيسبوك يعتبر من أكثر المواقع نشاطاً واستهدافاً من قبل الجماعات الإرهابية لنشر الدعاية المتطرفة، تتضح مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما دور الدعاية الإرهابية في التأثير على الأمن الفكري للمجتمع؟
- كيف تساهم الدعاية الإرهابية في انتشار الإرهاب؟
- ما أبرز وسائل مكافحة الدعاية الإرهابية للحد من الإرهاب؟

2.1. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية البحث في تناول وسائل التواصل الاجتماعي كسلاح من أسلحة الدعاية الإرهابية، وطرق الاستقطاب الفكري الذي تتبعه التنظيمات الإرهابية في نشر الدعاية الإرهابية، فضمن محتوى وسائل التواصل الاجتماعي تتوارى الدعاية الإرهابية، وخلف الحسابات الوهمية على المنصات الرقمية جماعات وأفراد يشنون غارات لتسميم الأفكار ونشر الإرهاب.

3.1. أهداف الدراسة:

يسعى البحث إلى تحقيق هدفه الرئيس المتمثل في بيان دور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على انتشار الدعاية الإرهابية، وذلك من خلال تحقيق جملة من الأهداف الفرعية:

- تحليل دور الدعاية الإرهابية في التأثير على الأمن الفكري للمجتمع.
- مناقشة آليات مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي، وتحديداً موقع فيسبوك، في انتشار الدعاية الإرهابية.
- بيان أبرز وسائل مكافحة الدعاية الإرهابية للحد من الإرهاب.

4.1. منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي على اعتباره الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية (عبيدات وآخرون، 2017)، إذ يعمل المنهج الوصفي التحليلي على تحليلدور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على انتشار الدعاية الإرهابية.

5.1. حدود البحث:

1. الحدود الزمانية: تمثلت حدود الدراسة الزمانية منذ العام 2000، وهي الفترة التي بدأت تشهد زيادة ملحوظة في انتشار الدعاية الإرهابية في وسائل التواصل الاجتماعي.

2. الحدود المكانية: وسائل التواصل الاجتماعي، منصة فيسبوك.

6.1. الصعوبات التي واجهت البحث:

1. صعوبة تتبع أعمال المنظمات الإرهابية التي توجد في المجموعات الخاصة المغلقة والتي تقبل فئة معينة من الناس.
2. صعوبة تتبع الأساليب الخفية الخبيثة التي تستعملها الجماعات الإرهابية في التحايل والتجنيد.

2. الدراسات السابقة:

أجرى المغذوي (2020) دراسة هدفت إلى تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الخبراء من الأكاديميين في المملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من (104) أفراد من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات السعودية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر سلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب، من حيث دورها في تشكيل الرأي العام. كما بيّنت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي تُعدّ بيئة خصبة لبث الأفكار المتطرفة بين أفراد المجتمع، وأنها تتيح مساحة لتقديم تبريرات للأعمال التي تقوم بها الجماعات الإرهابية تحت مسميات مختلفة، وذلك في إطار ما يُعرف بالدعاية الإرهابية.

كما قام (Asogwa, 2020) بدراسة هدفت إلى تحديد واقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت على اعتباره مصدر قوة أو تهديد للأمن القومي لدولة نيجيريا، حيث تكونت عينة الدراسة من(385) مستخدمًا للإنترنت. وأظهرت نتائج الدراسة وجود إمكانية مرتفعة للتنظيمات المتطرفة لاستقطاب الشباب في نيجيريا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، مثل فيسبوك (Facebook) وتويتر (twitter) ويوتيوب (YouTube)، كما أظهرت نتائج الدراسة إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التحريض الضار بالأمن القومي للدولة.

في حين أجرى (Asim & Ali, 2019) دراسة هدفت إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن القومي الباكستاني في ضوء العولمة، حيث قامت الدراسة بإجراء مسح وصفي شامل للأدبيات التي تناولت تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع الباكستاني، وشملت الدراسات السابقة التي تم مسحها من الفترة بين 2010 وحتى 2019. وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير سلبي ومرتفع لوسائل التواصل الاجتماعي في استقطاب فئة الشباب وتجنيدهم من قبل تنظيمات متطرفة استخدمت العديد من وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة لتحقيق هذا الأمر، كما أظهرت نتائج الدراسة أن نشر الشائعات السلبية الخطيرة بين أفراد المجتمع الباكستاني يعتبر من بين أبرز الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، كما أظهرت النتائج أن الاحتيال على الأفراد أيضاً من نتائج انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في باكستان.

كذلك قام أبو العينين (2017) بدراسة هدفت إلى بيان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلاب الجامعات وتهديد سلامة المجتمع، حيث تكونت عينة الدراسة من (1048) طالباً وطالبة من عدد من الجامعات في مجموعة من دول الشرق الأوسط، وبواقع (865) طالباً من الذكور و (183) طالبة من الإناث. وأظهرت نتائج الدراسة وجود دور ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعات في عدد من دول الشرق الأوسط، حيث تُكسب هذه المواقع أفكاراً متطرفة تهدد سلامة المجتمع.

في حين أجرى الفقهاء (2016) دراسة هدفت إلى بيان دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، حيث تكونت عينة الدراسة من (387) فرداً من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الشرق

الأوسط. وأظهرت نتائج الدراسة وجود دور متوسط لشبكات التواصل الاجتماعي في كل من أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية، ومضامين الخطاب، والاستمالة، والإشاعات الموجهة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق إحصائية فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أفكار المتطرفين تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي، في حين أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تُعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكانت الفروق لصالح الأفراد في السنة الجامعية الأولى.

كما أجرى أحمد (2015) دراسة هدفت إلى بيان اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي المصري، وتكونت عينة الدراسة من (90) فرداً من النخبة المصرية في المجالات الأكاديمية، والأمنية، والسياسية. أظهرت النتائج أن مواقع التواصل لها دور متوازن في عملية التوعية بالأمن القومي للبلاد وترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيز قيم التضامن والتماسك الاجتماعي من خلال حملات التوعية بالمخاطر الأمنية التي تحيط بالوطن من كافة الاتجاهات، وأن مواقع التواصل الاجتماعي لا تشكل في حد ذاتها تهديداً للأمن القومي، وإنما المشكلة الحقيقية تتمثل في فكر مستخدميها والقائمين عليها، والأخطر من ذلك هو التوظيف الممنهج لها في استهداف أمن واستقرار الدولة من خلال الترويج للإشاعات والأكاذيب التي تتعلق بالرموز الوطنية، وأشارت نتائج الدراسة بأن الدولة المصرية شهدت توظيفا ممنهج لكل من موقع تويتر (twitter) وموقع فيسبوك(Facebook) بغرض إلحاق الضرر بالدولة، وإثارة وتأجيج الأزمات والخلافات عبر ما يطلق عليه الحرب الإعلامية الإلكترونية.

كذلك قام (Abdulhamid et al., 2011) بدراسة هدفت إلى تحديد أبرز التحديات التي تواجه قضايا الأمن القومي والخصوصية في شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تناولت الدراسة مسحاً شاملاً لأشهر تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية المختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيقي فيسبوك (Facebook) وتويتر (twitter) كانا الأبرز في الأنشطة الدولية المشبوهة، وأن من أبرز السلبيات المترتبة على استخدام هذه التطبيقات على الأمن القومي سرقة البيانات والمعلومات الشخصية لتوظيفها في أعمال القرصنة الإلكترونية وشن الهجمات السيبرانية على الدول أو المؤسسات أو الأفراد، كما أظهرت النتائج بأن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت ساحات لحشد الآراء وتحريك الجماهير لغايات إحداث حالة من عدم الاستقرار السياسي داخل الدول.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من مسح الدراسات السابقة بأنها تناولت الآثار والتهديدات الناجمة عن وسائل التواصل الاجتماعي على أمن الدول، إذ تناولت بعض الدراسات انعكاسات منصات التواصل الاجتماعي على الأمن القومي بشكل عام، في حين عالج البعض الآخر العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والأمن الاجتماعي، كما تناول بعضها ارتباط شبكات التواصل الاجتماعي بالأنشطة الجرمية والإرهابية.

كما يتضح بأن الدراسات السابقة تناولت مجتمعات عربية مختلفة، مثل السعودية والأردن ومصر، بالإضافة لدراسة أبو العينين (2017) التي تناولت عدداً من دول الشرق الأوسط. وكذلك مجتمعات أجنبية عديدة، مثل نيجيريا وباكستان. إلى جانب دراسة (Abdulhamid et al., 2011) التي تناولت مسحاً لبعض مواقع التواصل الاجتماعي.

في حين أن الدراسة الحالية تتناول دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الدعاية الإرهابية، وذلك من خلال دراسة حالة موقع فيسبوك، وهو ما لم تتعرض له أي من الدراسات السابقة على حد اطلاع الباحث.

3. الإطار النظري:

1.3. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

ساهم الانتشار الهائل لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين مختلف الشرائح إلى إحداث تغييرات جذرية خلّفت آثاراً على مختلف مناحي الحياة، وعلى رأسها أمن الدول والأفراد، الذي أصبح في مواجهة تحديات جديدة وتهديدات غير تقليدية. ونتيجة لذلك توسع مفهوم الأمن ذاته تماشياً مع توسع استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، ليتجاوز نطاق الأمن العسكري للدولة وضمان حماية الوطن ووحدته أراضيه وسيادته، إلى مجالات أكثر تشعباً. وفي تعريف لشبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لما أورده علوان (2022، ص76) هي "أدوات اتصال تعتمد بشكل كلي على شبكة الإنترنت، مما يتيح لكثير من الأشخاص التفاعل والتحدث مع بعضهم البعض عن طرق مشاركة بعض المعلومات، أو أحدث الصور، أو أبرز التسجيلات المسموعة أو المرئية".

كما ورد تعريف آخر لشبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في المجتمع الافتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك، ويتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء معروفين في الواقع أو أصدقاء تم التعرف عليهم من خلال السياقات الافتراضية" (اللهيبي، 2019، ص 421).

في حين عرّفها مطالقة والعمري (2018، ص 265) بأنها: "مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل بين الأفراد المستخدمين لها، في أي وقت كان وفي أي مكان كان، بهدف تبادل المعلومات والمعارف والعلاقات الاجتماعية، وهي وسيلة من وسائل التواصل للتعبير عن آراء المستخدمين لها، بهدف توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية."

ويتضح من التعريفات السابقة بأنهما أكدت على أن شبكات التواصل الاجتماعي هي في المقام الأول أدوات اتصال، تتيح عملية التواصل والتفاعل بين الأفراد من خلال شبكة الإنترنت، إلا أن هذه التعريفات تحصر دور شبكات التواصل الاجتماعي ضمن إطار يعتبرها أدوات يتم استخدامها وتوجيهها وتوظيفها من قبل المستخدمين من الأفراد، على الرغم من أن هذه الشبكات قد أصبح دورها أكبر بكثير من مجرد عملية تواصل وتفاعل بين المستخدمين. وعليه، يمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها أدوات اتصال وتفاعل من خلال شبكة الإنترنت، يقوم المستخدم فيها بعملية التواصل الافتراضي من خلال تطبيقات تنتجها وتوظفها شركات كبرى، من أجل التأثير في مختلف نواحي الحياة سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وثقافياً.

2.3. نشأة شبكات التواصل الاجتماعي وتطورها:

ساهم الانتشار الهائل لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين مختلف شرائح الجمهور وأفراده على اختلاف مستوياتهم الثقافية والعلمية والعمرية، إلى إحداث تغييرات جذرية خلّفت آثاراً على مختلف مناحي الحياة، وعلى رأسها الأمن الفكري، الذي أصبح في مواجهة تحديات جديدة وتهديدات غير تقليدية. ونتيجة لذلك توسعت استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، لتتجاوز نطاق التواصل الاجتماعي بمعناه البسيط، لتصبح منصات للاستقطاب الفكري ونشر الدعاية الإرهابية،

ونشطت في هذا المجال عديد من المنظمات الإرهابية التي تعمل على نشر الدعاية الإرهابية.

وتعود الجذور الأولى لنشأة مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي إلى سبعينات القرن العشرين، حين برز هذا المفهوم في بادئ الأمر مقتصراً على استخدامات وزارة الدفاع الأمريكية وبعض الجامعات الأمريكية، حيث كلفت الإدارة الأمريكية مؤسسة (راند) للأبحاث بدراسة وإنشاء وسائل اتصال وتواصل تضمن استمرارية عملية الاتصال بين السلطات الأمريكية في حال نشوب حرب نووية، وتم تنفيذ هذا المشروع تحت مسمى أربانت (ARPANET) في عام 1969، وقامت نواة المشروع على الربط بين وزارة الدفاع الأمريكية وجهات بحثية مختلفة، من ضمنها بعض الجامعات، بهدف تبادل المعلومات (الدليمي، 2022).

لاحقاً مع بداية عام 1993 ومع بدء انتشار الإنترنت بين مختلف الأفراد على المستوى الدولي بدأت عملية تنظيم قواعد استخدام الشبكة العنكبوتية وتطبيقاتها المختلفة. إلا أن أول ظهور فعلي لشبكات التواصل الاجتماعي بشكلها ومفهومها الحديثين كان في عام 1994 من خلال موقع (theglobe.com) وتلاه موقع (geocities.com) في العام نفسه، حيث نشأ مفهوم غرف الدردشة وتشارك المعلومات والصور والأخبار، وسرعان ما بلغت شبكات التواصل الاجتماعي ذروتها عام بظهور ثلاث شبكات للتواصل الاجتماعي، وهي: (Friendster) تلاه (myspace) ثم جاء (Bebo)، إلا أن عام 2004 شهد ظهور عملاق التواصل الاجتماعي (facebook.com) محدثاً نقلة نوعية في مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي (جاسم، 2018).

وعلى الرغم من أن نشأة شبكات التواصل الاجتماعي قد بدأت فعلياً في أواخر تسعينات القرن العشرين بظهور موقع (Classmates) وموقع (Six Degrees) الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأفراد من المستخدمين، وما قدمته تلك المواقع من إنشاء ملفات شخصية للمستخدمين وإتاحة خاصية إرسال واستقبال الرسائل النصية بين مجموعة من الأصدقاء، فإن تلك المواقع لم تستطع الاستمرار والمواكبة ضمن التطور الذي أحاط بواقع عمل شبكات التواصل الاجتماعي، ولم تحقق هذه المواقع أرباحاً كافية لمالكيها ما جعلها تغلق في نهاية المطاف. وبعدها ظهرت مجموعة أخرى من شبكات التواصل الاجتماعي بين عام 1999 وعام 2001 ولم تستطع أيضاً الصمود أو المواكبة في ظل التكنولوجيا المتسارعة وما أنتجته من تطورات تقنية في واقع عمل شبكات التواصل الاجتماعي، وبهذا كان الميلاد الفعلي لشبكات التواصل الاجتماعي كما هي معروفة بشكلها الحالي في عام 2002 تحديداً، وهو العام الذي شهد انطلاقة موقع (Friendster) الذي حقق نجاحاً باهراً في وقتها دفع بشركة Google لمحاولة شراء هذا الموقع، ثم تلا ذلك ظهور موقع (Myspace) سنة 2005 الذي كان يعتبر من أكثر المواقع رواجاً في تلك الفترة، وشهد إقبالاً من مئات ملايين المستخدمين حول العالم، وفي ذات العام 2005 أدى ظهور عملاق التواصل الاجتماعي (Facebook) إلى تغيير جذري في قواعد عمل شبكات التواصل الاجتماعي التي لا تزال سائدة حتى هذا اليوم، حيث تحول هذا العملاق إلى شركة (Meta Platforms) التي أصبحت تمتلك عدداً من مواقع التواصل الاجتماعي مثل (Facebook) و (Instagram) و (WhatsApp) في محاولة للسيطرة على عالم وسائل التواصل الاجتماعي من خلال استحواذ هذه الشركة الأم على مليارات من المستخدمين حول العالم (حسام، 2015).

3.3. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي وأقسامها:

تعددت أنواع شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً للمجالات التي تنشط بها، والاهتمام التي تختص بها، سواء كانت شبكات لتبادل المعلومات، أو التعاون وبناء الفرق، أو الوسائط المتعددة، أو شبكات الرأي، أو شبكات المواقع الترفيهية الاجتماعية، وهي الأكثر شهرة. كما ظهرت العديد من أنواع شبكات التواصل الاجتماعي نتيجة لتطور تقنيات استخدام شبكة الإنترنت،

وتوسع إمكانية استخدام هذه الشبكة في ظل ما يعرف باسم (web 2.0)، وكذلك المواقع التي تعرف بمواقع التعاون وبناء فرق العمل، بالإضافة إلى المواقع التي تعتمد على مواقع الوسائط المتعددة، ناهيك عن مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد على الرأي والاستعراض، وكذلك المواقع التي تقوم على الترفيه الاجتماعي(بوعمر وآخرون، 2017).

ويوضح الشكل الآتي رقم (1) تفصيلاً حول أنواع شبكات التواصل الاجتماعي وأقسامها المختلفة، والنشاطات التي تختص بها كل مجموعة من هذه المجموعات وفقاً للغاية من إنشائها، وفيما يلي تفصيل لهذه الأنواع:

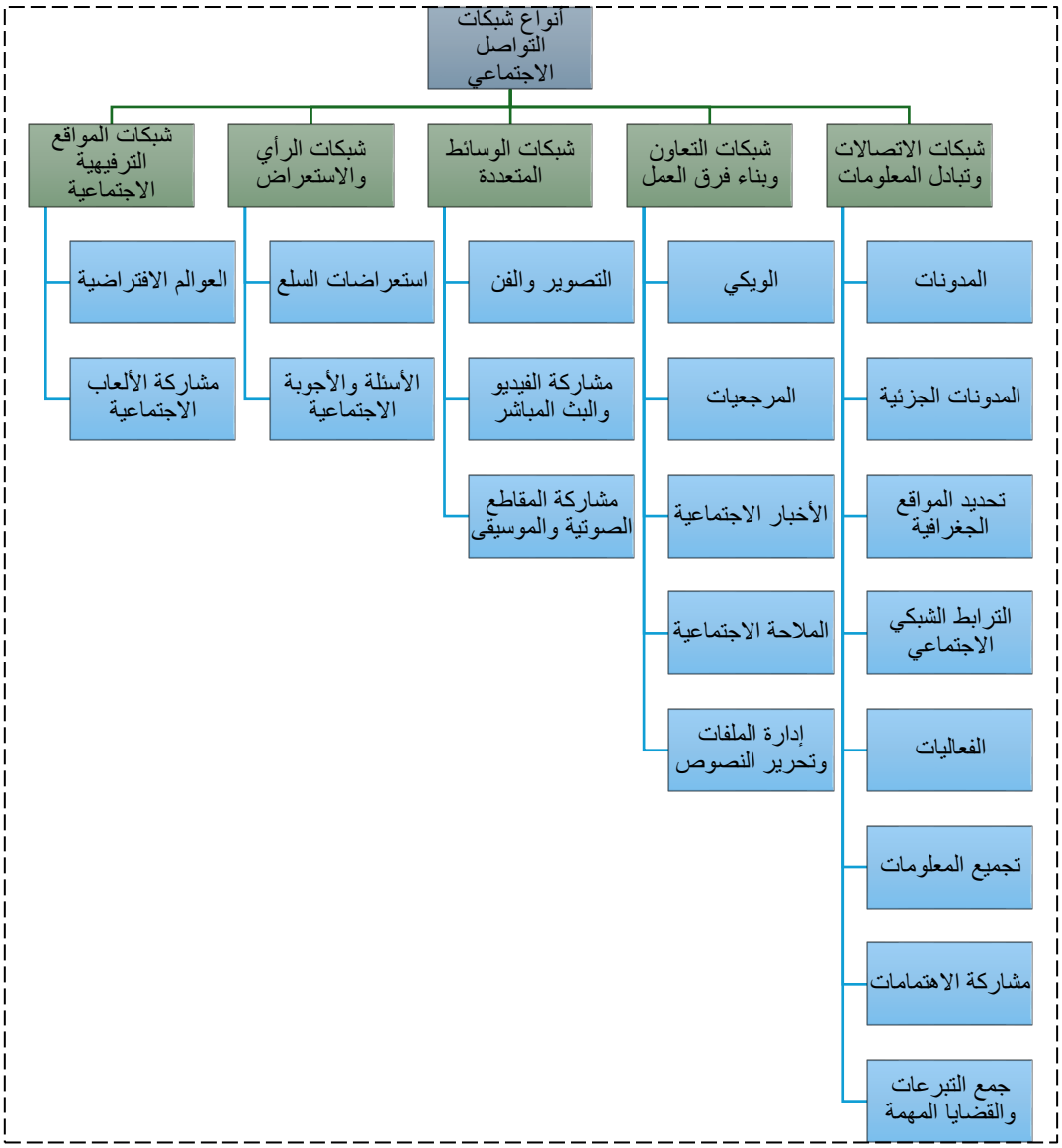

شكل رقم (1) أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

* من إعداد الباحث استناداً للمعلومات الواردة في دراسة (محمود وآخرون، 2014)، ودراسة (بوعمر وآخرون، 217).

4.3. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري:

من حيث ارتباط شبكات التواصل الاجتماعي بالأمن الفكري، فقد اختلفت الآراء التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي من حيث انعكاساتها على المجتمع، فهناك آراء تعتبر هذه الشبكات نقلة نوعية للبشرية في مجال تبادل الاتصال والمعرفة،

والتغلب على عوائق الزمان والمكان ما يزيد من التفاعلات البشرية على كافة الأصعدة، في حين تعتبر آراء أخرى بأن هذه الشبكات تشكل مصدر خطر حقيقي على الأفراد والدول، فتأثيراتها السلبية لا تعد ولا تحصى من حيث انعكاساتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية، وخاصة أنشطتها الإرهابية (الحسين، 2016).

ونظراً لأن الأمن المجتمعي للدول هو أمن مشترك بناءً على الأواصر الاجتماعية، فقد عملت مختلف دول العالم على سن التشريعات والقوانين الخاصة بحماية الأمن المشترك لها، إلى جانب سعي القائمين على الأمن المجتمعي في هذه الدول على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي كأحد أدوات حماية الأمن، وإنشاء منظومة ردع دفاعي قادرة على مواجهة الفكر المتطرف، وذلك من خلال توظيف هذه الأدوات في استمالة الرأي العام الدولي، والاستفادة من قدرات هذه المنصات في حشد الآراء ونشر الوعي بين صفوف المواطنين والمتابعين داخلياً وخارجياً لحقيقة التهديدات التي يمكن أن تمثلها منصات التواصل الاجتماعي على أمن الدول، ولعل التهديد الأكبر الذي يخيم على مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي، هو الإرهاب، والذي كان من أبرز الدوافع نحو تعزيز الأمن المجتمعي وسن تشريعات خاصة بمكافحة الدعاية الإرهابية في أوساط منصات التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر من أبرز المحطات التي أصبحت تلجأ إليها التنظيمات المتطرفة من أجل نشر الدعاية الإرهابية (التميمي، 2018).

بناءً عليه، يمكن القول بأن وسائل التواصل الاجتماعي قد قدمت فعلياً للبشرية الكثير من الإيجابيات التي ساهمت في انتقال المعرفة إلى أفق جديدة، إلا أنها كذلك الحال حملت العديد من السلبيات التي مكنت بعض الأفراد والجهات من استغلالها بشكل ينعكس بصورة تهديدات تمس أمن المجتمعات والدول، وتهدد الأمن المجتمعي من خلال نشر الدعاية الإرهابية والفكر المتطرف.

5.3. استراتيجيات الدعاية الإرهابية:

تبنت التنظيمات الإرهابية عديداً من الاستراتيجيات الهادفة إلى تسهيل عملية نشر دعايتها الإرهابية ضمن منصات التواصل الاجتماعي، واستخدمت هذه التنظيمات من مختلف الأيديولوجيّات وسائل التواصل الاجتماعي والمعلومات المضللة لمضاعفة تأثير عملياتها من خلال مشاركة محتوى الوسائط المتعدّدة وإضافة طابع الإثارة إلى هجماتها، وجذب الجماهير في جميع أنحاء العالم. وفي هذا الصدد أنتج تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" قدراً كبيراً من المحتويات العالية الجودة التي سمحت له بصياغة دعايتها الإرهابية على منصات التواصل الاجتماعي، وتصوير نفسه كتنظيم قوي. وتمتعت الجماعة أيضاً بحرية أكبر في الحركة عبر الإنترنت في ذلك الوقت، ما سهل وصول محتواها وجهات اتصالها إلى المجندين المحتملين (Kimmage, 2021).

وقد تعددت الاستراتيجيات التي تبنتها التنظيمات الإرهابية من أجل نشر دعايتها ضمن أوساط مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي، سواء من خلال الاستقطاب الفكري لبعض الأفراد والفئات، أو من نشر الأفكار الهدامة، بالإضافة إلى نشر الشائعات المضللة للتشجيع على التطرف الفكري، أو حتى من خلال التحريض على الإرهاب بشكل مباشر (موقع الشرطة الدولية "الإنتربول"، 2024).

ويوضح الشكل الآتي أبرز الاستراتيجيات التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية من أجل نشر دعايتها الإرهابية في أوساط مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي:

شكل رقم (2) استراتيجيات الدعاية الإرهابية

* المصدر: تم جمع البيانات الخاصة باستراتيجيات الدعاية الإرهابية من موقع الشرطة الدولية "الإنتربول"، بالإضافة إلى التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة المعنية بمكافحة استخدام الإنترنت في أغراض إرهابية.

4. فيسبوك كأكثر المنصات نشراً للدعاية الإرهابية:

من العوامل البارزة التي شجّعت التنظيمات الإرهابية على التوسع في استخدام موقع فيسبوك لنشر أفكارها والتحريض على العنف ونشر الدعاية الإرهابية، هو غياب القواعد للمعايير المنظمة للعمل، وإمكانية الانتشار من خلال ما يسمى الحسابات الوهمية، إذ يعتبر غياب المعايير المنظمة للعمل أحد أهم وأبرز وسائل انتشار الجماعات المتطرفة على شبكة فيسبوك، فهذه الشبكة تحتوي على أكبر عدد من الحسابات الوهمية مقارنة بغيرها من منصات التواصل الاجتماعي، وهذا ما ساعد هذه الجماعات المتطرفة على الانتشار في منصة فيسبوك والعمل على استقطاب عناصر من خلال نشر دعايتها الإرهابية، ومن هنا استطاعت هذه الجماعات أن تستفيد من هذه المنصة لأنها أكثر شيوعًا وأقل أمناً، لذلك تمكنت هذه الجماعات من توظيف أدواتها الإعلامية عبر منصة فيسبوك إلى جانب غيرها من المنصات لبثّ مقاطع فيديو وغيرها من المواد الإعلامية المتطرفة التي تخدم دعايتها الإرهابية (الرئيسي، 2023).

وقد تعددت الأسباب التي جعلت من منصة فيسبوك محط اهتمام الجماعات الإرهابية لنشر الدعاية المتطرفة، ومن أبرز هذه الأسباب: (مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، 2022)

- قبل أن تنضم فيسبوك تحت منصة (META) العالمية، واجهت فيسبوك عقبات كثيرة أمام الخط الفاصل بين الخطاب الإرهابي وبين حرية الرأي والتعبير، وهو ما ساهم في سهولة انتشار الخطابات المتشددة التي تطرحها التنظيمات لاستقطاب عناصر جديدة على هذه المنصة، أو على الأقل خلق مجموعات متعاطفة معها، تأخذ على عاتقها نقل تلك الأفكار إلى المجتمعات التي تعيش فيها.
- كثرة الحسابات الوهمية وتعددها على شبكة فيسبوك، إذ تعتبر من أكثر الشبكات التي تحتوي على حسابات وهمية، الأمر الذي سهل من عمل الجماعات المتطرفة لنشر المحتوى الإعلامي المتطرف لها، وذلك عن طريق التواصل بين مجموعة من الأفراد أو المجموعات المتطرفة من أجل استقطاب أعضاء آخرين من خارج فئاتهم التقليدية أو من بلاد أخرى.

- يضم موقع فيسبوك أكبر عدد مستخدمين حول العالم، ويبلغ حوالي 2.9 مليار حساب نشط، ويأتون من مختلف الجنسيات والثقافات واللغات والأديان، الأمر الذي سهل من عمل الجماعات الإرهابية، إذ تستغل تلك الجماعات شبكة فيسبوك في نشر أفكارها والتأثير في هذه الجماهير، وبالتالي استقطاب مزيد من الأتباع، وذلك بالنظر إلى صعوبة اتباع وسائل التجنيد التقليدية في التجنيد، وهو ما يسمح لهذه التنظيمات باستقطاب عناصر متعددة من دول مختلفة، ويعدّ تنظيم داعش حالة متميزة في هذا الإطار؛ حيث استخدم موقع فيسبوك على أوسع نطاق في الترويج والدعاية لأفكاره الأيديولوجية، وتجنيد الأعضاء الجدد وتدريبهم، والتواصل مع الأتباع والمؤيدين والجهات المانحة.

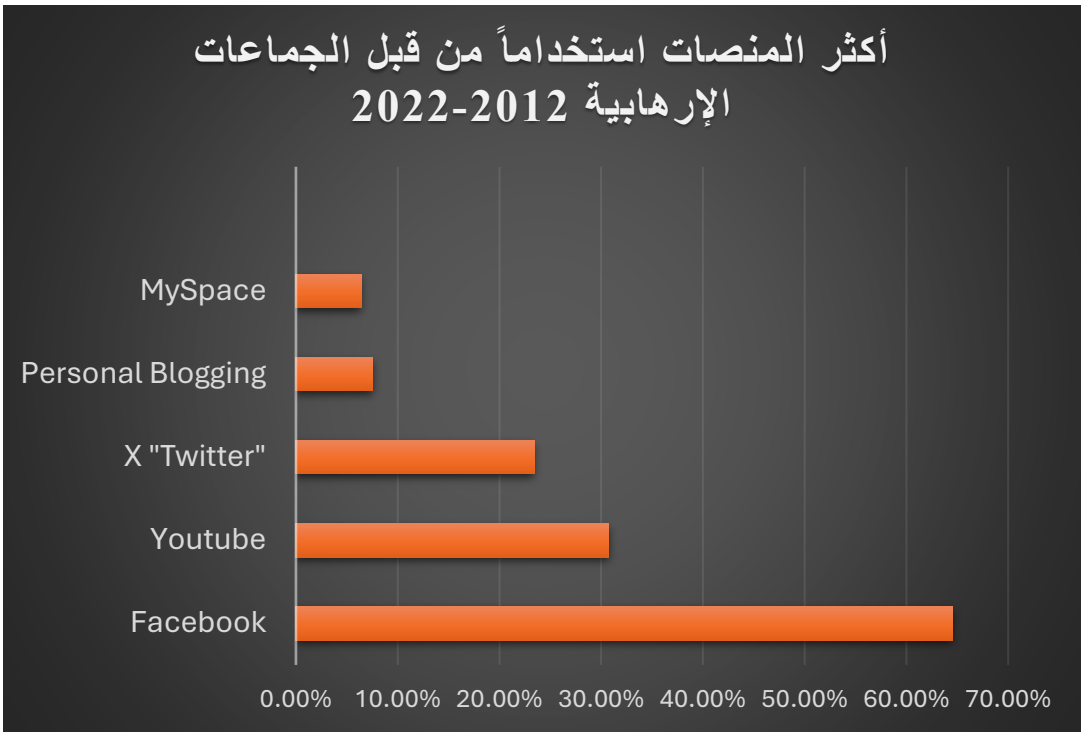

شكل رقم (3) أكثر المنصات استخداماً من قبل الجماعات الإرهابية 2012-2022

* المصدر: تم جمع البيانات والمعلومات الواردة في الشكل من قبل الباحث استناداً للبيانات الواردة في كل من موقع الشرطة الدولية الإنتربول (2024)، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وبعض المواقع المتخصصة بأمن المعلومات.

5. آليات مكافحة الدعاية الإرهابية في منصات التواصل الاجتماعي:

من الممكن مكافحة الدعاية الإرهابية على أكثر من مستوى، ومن ضمنها تحليل سلوك الإرهابيين على شبكة الإنترنت، وتفعيل الدور التشريعي من خلال سن تشريعات رادعة للدعاية الإرهابية في الإنترنت، وكذلك تفعيل دور استخبارات المصادر المفتوحة، بالتعاون مع دور المواطنين بالإبلاغ عن الأنشطة المشبوهة للأفراد والجماعات على منصات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى دور الإعلام في إبراز تناقضات الجماعات المتطرفة وإظهار آثارها السلبية على المجتمع ومخاطر دعايتها الإرهابية على الشباب والمجتمع (المغذوي، 2020).

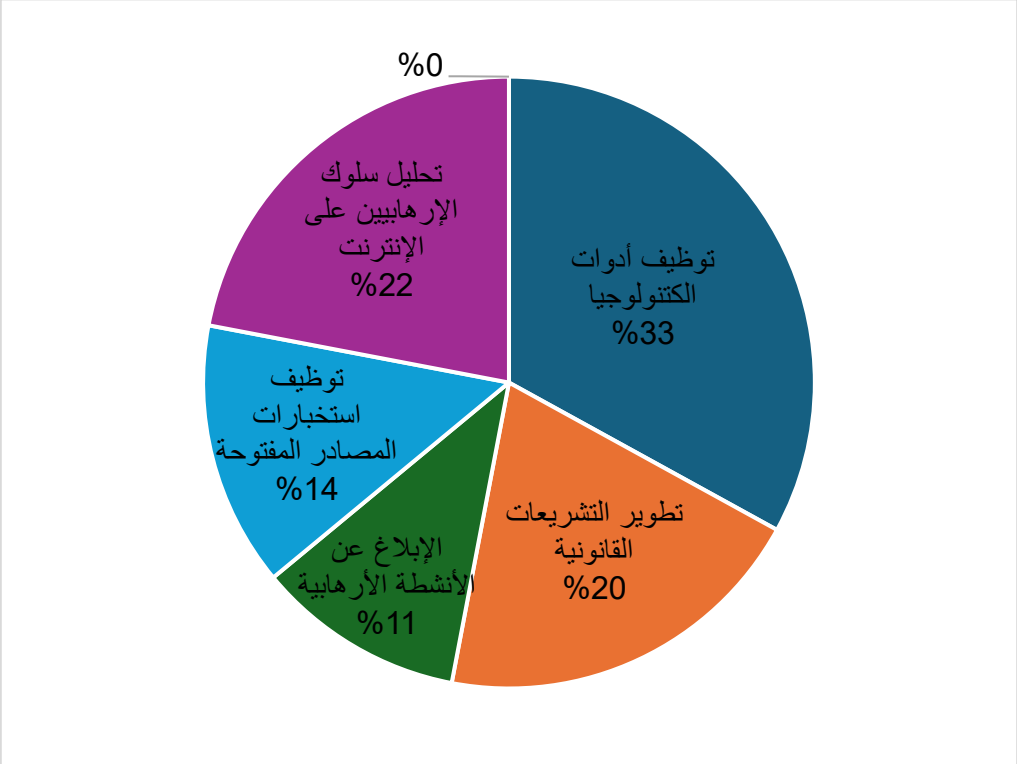

شكل رقم (4) أنجح الوسائل لمكافحة الدعاية الإرهابية

* المصدر: تم جمع البيانات والمعلومات الواردة في الشكل من قبل الباحث استناداً للبيانات والإحصائيات الواردة في دراسة (Das, 2020)، ودراسة (بدوي، 2019)، ودراسة (أبو العينين، 2017)، ودراسة (حمزة، 2017).

بالإضافة إلى دور فيسبوك نفسه في مكافحة المحتوى الإرهابي. في هذا السياق، تبنت فيسبوك سياسة صارمة تجاه الأفراد والمنظمات الخطرة، مثل الإرهابيين والجماعات المتطرفة، حيث تهدف إلى منعهم من استخدام المنصة للترويج للعنف أو الكراهية، وتشمل هذه السياسة (META, N.D):

- إزالة المحتوى الإرهابي: تقوم فيسبوك بإزالة أي محتوى يمجد أو يدعم المنظمات الإرهابية أو الأنشطة المرتبطة بها.
- تقييد الحسابات: حظر الحسابات المرتبطة بالمنظمات الإرهابية ومنع إنشاء صفحات أو مجموعات تتعلق بهذه المنظمات.
- التكنولوجيا للكشف عن المحتوى: فيسبوك تستخدم الذكاء الاصطناعي وتقنيات التعلم الآلي لاكتشاف المحتوى الضار وإزالته بسرعة.
- تصنيفات متعددة: يتم تصنيف المنظمات الخطرة إلى مستويات، بحيث يكون المستوى الأول مخصصًا للمنظمات الإرهابية والجريمة المنظمة.
- التعاون مع الخبراء والحكومات: تعمل فيسبوك بالتعاون مع الحكومات والخبراء لتطوير استراتيجيات فعالة لمكافحة المحتوى المتطرف.

هذه الجهود تسعى إلى تقليص نطاق الدعاية الإرهابية على منصة فيسبوك، إلا أن تحديات مثل الحسابات الوهمية والانتشار السريع للمحتوى المتطرف لا تزال قائمة.

6. الخلاصة والنتائج والتوصيات:

يشكل توظيف الجماعات الإرهابية لمنصات التواصل الاجتماعي لنشر الدعاية الإرهابية خطراً كبيراً على مستقبل المجتمعات، وخاصة فئة الشباب، وبما أن شبكة فيسبوك الأكثر استخداماً بين المنصات على المستوى العالمي، فإن عدد المتأثرين من الدعاية الإرهابية يزداد نتيجة لذلك، وهذا ما يستدعي وقفة جادة من قبل المختصين والمعنيين لمواجهة هذا الخطر الفكري الإرهابي، وتنظيم العمل على الوقاية من الأفكار المتطرفة، وذلك عبر تفعيل دور المؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية في تلك المواجهة، حتى يمكن حماية الأجيال الحالية والقادمة من الأفكار الخطيرة لجماعة الإرهاب والتطرف، وتكريس مفاهيم الوسطية والاعتدال والتسامح.

1.6. النتائج:

بناءً على ما تم عرضه في الدراسة، وفي ضوء الدور الذي تلعبه منصات التواصل الاجتماعي في نشر الدعاية الإرهابية، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. تعتبر شبكة فيسبوك أبرز المنصات التي تنشط خلالها المنظمات الإرهابية لنشر الدعاية المتطرفة.
2. تساهم الدعاية الإرهابية في التأثير على الأمن الفكري للمجتمع، وخاصة لدى فئة الشباب.
3. تعزز الدعاية الإرهابية من فرص انتشار الإرهاب من خلال منصات التواصل الاجتماعي.
4. يشكل التعاون الدولي أبرز وسائل مكافحة الدعاية الإرهابية، إلى جانب التوعية والتثقيف من مخاطر الإرهاب، خاصة في أوساط الشباب.

2.6. التوصيات:

- تعزيز التعاون الدولي لمكافحة الدعاية الإرهابية عبر الدول والمؤسسات الأمنية حول العالم لمواجهة خطر الإرهاب عبر منصات التواصل الاجتماعي، يتضمن هذا التعاون تبادل المعلومات الاستخباراتية واستخدام تقنيات الكشف المتقدمة لمنع انتشار المحتويات المتطرفة.
- تطوير التشريعات الخاصة بمكافحة الإرهاب السيبراني وتحديث قوانين مكافحة الإرهاب لتشمل الجرائم الإلكترونية، بحيث يتم تقييد الأنشطة الإرهابية على وسائل التواصل الاجتماعي.
- زيادة الوعي بين فئة الشباب من خلال توعية الشباب بمخاطر الاستقطاب الفكري على الإنترنت، من خلال برامج تعليمية وتوعوية في المدارس والجامعات، بالإضافة إلى حملات توعوية عبر المنصات الرقمية.
- تفعيل دور المؤسسات الدينية والتعليمية في مكافحة الفكر المتطرف، حيث يمكن لهذه المؤسسات توضيح مخاطر الانخراط في الدعاية الإرهابية.
- تعزيز وعي المواطنين حول أهمية الإبلاغ عن الأنشطة الإرهابية المحتملة على وسائل التواصل الاجتماعي، وإشراك المواطنين في جهود الإبلاغ عن الأنشطة المشبوهة وهو ما يمكن في تقليص نشاط الجماعات المتطرفة.
- زيادة التعاون بين القطاع العام المتمثل في الحكومات والقطاع الخاص المتمثل في شركات التواصل الاجتماعي لوضع سياسات وإجراءات صارمة لمكافحة التطرف عبر هذه المنصات.

7. قائمة المراجع:

1.7. المراجع العربية:

- أبو العينين، يسري، (2017)، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلاب الجامعات وتهديد سلامة المجتمع، **مجلة تطوير الأداء الجامعي**، 5(2)، 231-252.
- أحمد، أميرة، (2015)، اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي المصري: دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، 14(1)، 49-110.
- أحمد، عبير، (2020)، العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، 52(3)، 657-696.
- بدوي، عبد الرحمن، (2019)، آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية من منظور اجتماعي، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، 38(183)، 165-214.
- بوعمر، سهيلة، وجابر، نصر الدين، والعادل، محمد، (2017)، شبكات التواصل الاجتماعي: أدوات تواصل متنوعة وتأثيرات نفسية واجتماعية متعددة، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 2(13)، 181-192.
- التميمي، نواف. (2018). **كسب القلوب: دور قوة قطر الناعمة في إفشال الحصار**، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، قطر.
- جاسم، نصيف، (2018)، دور شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية في تشكيل الرأي العام لطلبة جامعات محافظة كربلاء، **مجلة أهل البيت**، 22، 99-118.
- الحازمي، مبارك، (2021)، الإعلام العربي والأمن القومي: الرؤى والتحديات، نحو أجندة إعلامية مستقبلية، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، 2(1)، 9-46.
- حسام، سلمان، (2015)، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي السياسي للمواطنين: ثورات الربيع العربي نموذجاً، **مجلة دراسات استراتيجية**، 11(21)، 27-40.
- الحسين، أسعد، (2016)، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، **مجلة كلية التربية**، 169(3)، 325-359.
- حمزة، مجيد، (2017)، الإعلام الرقمي الإلكتروني للإرهاب وسبل المواجهة إعلامياً، **المجلة السياسية والدولية**، 35(36): 59-94.
- الدليمي، مؤيد، (2022)، الإعلام والإرهاب الإلكتروني استراتيجية المواجهة وتحديات تحقيق الاعتدال، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**، عدد خاص بوقائع مؤتمر جامعة الأنبار العلمي الثاني، 23-24 أذار/مارس، الأنبار، العراق: 354-371.
- الرئيسي، شريفة. (2023). **توظيف الجماعات المتطرفة لوسائل التواصل الاجتماعي: الآليات وسبل المواجهة**، ترينذز للبحوث والاستشارات، أبو ظبي.
- عبد الله، عبد الجبار، وعزيز، فراس، (2012)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي، **مجلة العلوم السياسية**، 44، 199-234.

- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2017). **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط 18، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- علوان، علي، (2022)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي نحو المشاركة في انتخابات 2021: دراسة ميدانية على طلبة جامعة ديالى، **مجلة نسق**، 33(4)، 72-86.
- الفقهاء، قيس. (2016). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية**. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- اللهيبي، ليث، (2019)، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الاتصالية على الأمن الفكري في المجتمع كما تراها النخب العراقية: دراسة مسحية، **مجلة آداب المستنصرية**، 88(12)، 413-457.
- مرصد الأزهر لمكافحة التطرف. (2022). **قراءة في إحصائية أنشطة الجماعات المتطرفة خلال النصف الأول لعام 2020**، مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، القاهرة.
- مطالقة، أحلام، والعمري، رائقة، (2018)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة دراسات**، 45(4)، 263-283.
- المغذوي، عادل، (2020)، تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الخبراء، **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية**، 5(1)، 381-454.
- مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. (2013). **تقرير الأمم المتحدة المعني بمكافحة استخدام الإنترنت في أغراض إرهابية**، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، فيينا.
- موقع الشرطة الدولية "الإنتربول". (2024). **تحليل وسائل التواصل الاجتماعي**، شوهد بتاريخ 2024/9/29، في: https://tinyurl.com/ycyd56vd.

2.7. المراجع الأجنبية:

- Abdulhamid, S., Ahmad, S., Waziri, V., & Jibril, F. (2011). **Privacy and National Security Issues in Social Networks: The Challenges**, *International Journal of the Computer, the Internet and Management*, 19(3), 14-20.
- Asim, M., & Ali, H. (2019). **Impact of Social Media on National Security in the Face of Globalization: Pakistan's Perspective**, *Pakistani Journal of International Affairs*, 2(1), 1-25.
- Asogwa, C. (2020). **Internet-Based Communications: A Threat or Strength to National Security?** *SAGE Open*, 4(6), 1-9.
- Das, A. (2020). **Impact of Digital Media on Society**, *International Journal of Creative Research Thoughts*, 8(5), 2742-2748.
- Kimmage, D. (2021). **Countering and Exposing Terrorist Propaganda and Disinformation**, The Washington Institute for Near East Policy, Washington DC.

- Nmah, O. (2019). **The Effects of Social Media on National Security**. Unpublished Master's Thesis, Command and General Staff College, Leavenworth, Kansas, USA.
- Meta. (n.d.). **Dangerous individuals and organizations**. Meta Transparency Center. Retrieved October 5, 2024, from https://transparency.meta.com/policies/community-standards/dangerous-individuals-organizations/

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v6.66.6